الى الذات القدسية الطاهرة التي توحي اليّ أناشيدي

ابتهالات ...!

لمحمد فهمي

أيها الكوكب المكلّل بالطهر ... ألا رحمةً لمن في إسارك ؟
أو تواسي القلب الذي بك أضحى ... ثائر الخفق مشعلاً من اوارك ؟
العابدات حول قُدسك تُتلى ... والتعاويذ من رقى أبرارك
صاعداتٍ الى عُلاك بهمسٍ ... وخشوعٍ قد ضُمّخت بوقارك
حائماتٍ من حول عرشك صبحاً ... ومساءً وفي ضياء نهارك
فأرى بسمة الرضاء تبدّت ... بالثنايا ، أيا لسحر افترارك !
انهُ الحب قد بدا لِعِيَاني ... انه البرق سارياً في مسارك . . .

* * *

ما ابتسامُ الحياة غير شعاعٍ ... يتفجّر الحب من سنا انوارك
ما نعيمُ الوجود غير أمانٍ ... ينشد القلبُ لحنها بجوارك
ما شفاء الفؤاد غير حديثٍ ... نبعُه العذب فاض من أنهارك
ينعشُ القلبَ وردُه وشذاه ... يسكر الروح ، يالسحر ابتدارك !!

* * *

أنت لي أيها الكون خيالٌ ... هامسٌ في خواطري بشعارك
لهم ذاك الشعار طهراً ونُبلاً ... وجلالاً مقدّساً من منارك
انهُ النبل في أرقّ المعاني ... انهُ الطهر ما لهُ من مُشارك
انهُ الحبُّ والعفافُ وعهدٌ ... يا لقُدس العهودِ من أسرارك !!

* * *

ما أراني أعيشُ الاّ لأحيا ... أقبسُ الوحي من شذى أزهارك
ما أراني أعيش الاّ كفجرٍ ... حالم الجفن فوق عفّ إزارك
ما أراني أعيش الاّ لأشدو ... بالقصيد البديع من أشعارك
أنت شعرٌ من الخلود تجلّى ... يغمر الكون بالسّنا وبارك ..!!
أنت شمسٌ تضيء كون حياتي ... وأنا النجم هائماً في مدارك . .